

— ٨٢ —

فكرى : تفضل !...
جلال : أين وقفنا ... في أى محطة ...
فكرى : « الشاطبي » !...
جلال : وصلنا « الشاطبي » .. ولكنها لم تقف .. واستمرت في السير .. وأنا طبعاً خلفها ... سارت وسرت حتى محطة « الرمل » !...
فكرى : الحمد لله !...
جلال : انتظر ... يا أستاذ . لا تتعجل .. لم تقف في محطة الرمل ..
فكرى : هذا نهاية الخط ...
جلال : لم تقف في نهاية الخط ... وسارت وسرت ...
فكرى : (في صيحة دهشة) سارت وسرت ؟! .. بعد كل ذلك ؟! .. إلى أين ؟!
جلال : الأنفوشي ... ثم سارت وسرت خلفها !...
فكرى : (كالجنون) انتظر .. انتظر يا أخى !..
جلال : إنها لم تنتظر وسارت وسرت ..
فكرى : حلمك .. حلمك فهمنى .. عندما طال بكما الطريق هكذا لم تستوقفها ؟!
جلال : أبدا !...
فكرى : ألم تكلمها ؟!
جلال : أبداً !...
فكرى : وما الذى أسكتك وأجلمك وكتفك وقادك في ذيلها كل هذا الطريق الطويل الذى يقطع النفس ؟!...
جلال : خطر لى أن أكلمها عندما وصلنا إلى محطة « بولكلى » .. كان ظنى أنها تقصد « بلاج ستانلى » .. ولكنها عندما واصلت السير ،